

أضواء البيان

@ 194 @ الرَّسُولَ أَوَّلَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّن رَّوَالٍ { . .

وقوله تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا } . .

فقوله تعالى عنهم : كلا إنها كلمة هو قائلها . تعادل في ما صدقها . .

قوله تعالى : { وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } . أي لو أخرهم لن يصدقوا ولن يكونوا من الصالحين ، وإِ تعالٰى محيط علمه بما سيكون ، كإحاطته بما قد كان . وإِ تعالٰى أعلم .